قال السيد محمد ضياء شهاب في كتابه السابق الذكر [1] : لم يذكر أحد فيما علمنا سنّ المهاجر بالتحقيق ، فلعل المراجع التي تخبرنا بذلك قد ضاعت ، ولا عجب فقد ضاعت مراجع كثيرة جداً ، ولكننا نستنتج بما لدينا من بصيص ضئيل ، لعلنا نصادف جانباً من الحقيقة .

لما خرج الإمام المهاجر من البصرة كان معه ابنه عبدالله أصغر أولاده ، وقد رزق لعبد الله ابناً هو اسماعيل (يلقب بصري) وقد درس عبد الله بالعراق وغيره سنة ٣٠٥هـ فيبعد أن يكون عبدالله اذ ذاك دون العشرين من عمره ، فسنه على أقل تقدير عندما هاجر مع والده سنة ٣١٩ هـ نحو ٢٣ سنة ، فولادته كانت سنة ٢٩٥ هـ ووفاته سنة ٣٨٣ فعمره ٨٨ سنة .

قال السيد ابن شهاب في كتابه المذكور : اذا كان مولد عبد الله سنة ٢٩٥ هـ ، واذا كان هو أصغر أبناء أبيه ، وهم محمد وعلي والحسين ، ولو فرضنا أن بين سِنّ الواحد منهم والآخر سنتين ، كان سن محمد تسعاً وعشرين سنة ، عندما هاجر والده .

وقال : يبدو ان ولادة السيد المهاجر كانت في عام ٢٧٣ وهاجر وعمره نحو ٤٥ عاماً ، وأما القول بأنه ولد عام ٢٤١ هـ في حياة جده محمد النقيب فقد قيل انه ثاني أبناء أبيه وأطولهم عمراً ، فقد عمر إلى ما فوق المئة ، كما جاء هذا في مقدمة مسند الإمام أحمد المهاجر بقلم السيد سالم بن أحمد ابن جندان المخطوط في مكتبته (الفخرية) بجاكرتا . واذا صح — كما سيأتي — أنه سمع عام ٢٨٣ هـ وعمره أربع سنوات ، فتكون ولادته عام ٢٧٩ هـ .

بعض أسماء الأعلام التي ذكرت في المسند المذكور

نكتفي بأسماء الأعلام الآتية التي ذكرت في المسند منهم :

---

(١) المهاجر أحمد بن عيسى (مخطوط) .